حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٩ (عدد يناير – مارس ٢٠٢١)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

الجملة المزحزحة وجوبا في ديوان الأحوص الأنصاري

فاطمة عبدالرشيد محمد عبدالله*

* قسم اللغة والنحو والصرف– كلية اللغة العربية– جامعة أم القرى– السعودية
faabdullah@uqu.edu.sa

المستخلص

يهتم البحث بدراسة الجملة المزحزحة وجوبا في ديوان الأحوص الأنصاري وهي جملة جواب الشرط التي قد زحزحت أو دفعت جانبا ودلّ عليها دليل لا يصح أن يكون جوابًا ويكون متقدمًا على جملة الشرط أو متأخرًا عنها أو يكتنفها، ويتناول البحث صور حذف الجملة المزحزحة وجوبًا وجوازًا مع الاستشهاد من القرآن الكريم والشعر العربي، على أن مصب اهتمام البحث يتمثل في الدراسة التطبيقية للجملة المزحزحة على ديوان الأحوص، وكان هذا الديوان جديرًا بالدراسة لما امتاز به شعر الأحوص من العذوبة والقوة إذ أن صاحبه كان صافي الديباجة محسن في الغزل والفخر والمدح، ومن أهم نتائج البحث:

- الغرض من حذف جملة الجواب هو ترك المجال للنفس للتجول في الأشياء المكتفى بالحال عن ذكرها.
- قد يذكر مع دليل الجملة المزحزحة ما هو مترتب عليها ولا يصلح أن يكون جوابًا.
- جاءت الجملة المزحزحة وجوبا كثيرًا في شعر الأحوص وارتبطت بالجانب الشعوري للشاعر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠٢١.

المقدمة:

يهتم علم النحو بدراسة الجملة وتحليل أجزائها لمعرفة عناصر تركيبها، والكشف عن العلاقة التي تربط هذه العناصر بعضها ببعض، والجملة الشرطية من تلك الجمل التي لها تركيب معين وأحكام خاصة، وأسلوب الشرط مكون من جملتين هما جملة الشرط المتقدمة وجملة الجواب المتأخرة، وهذ الترتب المعروف في أسلوب الشرط؛ لأن الشرط سبب في حصول الجواب، قال ابن السراج: "كل شيء يكون سببًا لشيء أو علة له فينبغي أن تقدم فيه العلة على المعلول"(١)، وجزم المضارع في الجواب دليل على ترتيب الفعل المجزوم على الطلب قبله، فقولنا: **زُرْنِي أُكْرِمْكَ**، جزم في الفعل الثاني، وهذا دليل على الترابط بين الجملتين: الشرط والجواب ترابط ترتيب(٢)، وللجملة الشرطية أهمية ومكانة خاصة، فقد جعلها الدكتور تمام حسان بالنظر إلى المبنى قسيمًا للاسمية والفعلية والوصفية، وعدت الشرطية من قبيل الجمل الإنشائية مع الطلبية والإيضاحية بالنظر للمعنى(٣)، وقسم الدكتور فخر الدين قباوة الجمل بحسب طبيعة صدرها إلى اسمية وفعلية وشرطية فكانت لها الاستقلالية(٤)، ويرى الدكتور مهدي المخزومي أن الشرط أسلوب لغوي يبنى على جزئين، الأول منزل منزلة السبب، والثاني منزل منزلة المسبب على أنه يرى أن الشرط يجب أن يعالج على أنه جملة واحدة، لأنها تعبر عن فكرة واحدة(٥)، وهذا مذهب أبي علي الفارسي الذي كانت له الريادة في ذلك فقال: "ألا ترى أن الفعل والفاعل في الشرط لا يستغنى بهما، ولا يخلو من أن تضم الجملة التي هي الخبر إليه، ولهذا المعنى حسن أن تعمل جملة الشرط مع الحرف الداخل عليها في الجزاء"(٦) فترابط الجملتين جعلها جملة واحدة؛ لأن جملة الشرط تسبب بوجود جملة الجواب ، وجملة الجواب المحذوفة لن تقدر إلا من خلال معنى جملة الشرط. وقد تحذف جملة الجواب جوازاً في حالات معينة ووجوبًا إذا دلّ عليها دليل، واختلف حول هذا الدليل، فذهب الكوفيون إلى أن المتقدم هو جواب الشرط تقدم على جملة الشرط، وذهب البصريون إلى أن المتقدم دليل على جملة الجواب المحذوفة كما سياتي.

فجملة الجواب على هذا قد زحزحت أو دفعت جانبًا، ودلّ عليها دليل، وذكر الدكتور إسماعيل عمايرة ما يوضح أهمية دراسة هذه الجملة: "الجملة المزحزحة"، فقال: "أن كثيرًا من المسائل التركيبية ما تزال تحتاج إلى البحث عن الروابط الكامنة بين أجزائها، ولنأخذ مثلا تلك الظاهرة التي يُدفع فيها جواب الشرط الحقيقي جانبًا، ثم يستعاض عنه بما يدل عليه"(٧).

ولقد ألم النحاة بهذه الظاهرة إلمامًا عابرًا، وعالجها البلاغيون تحت باب الحذف والتقدير، ومثّل لها الدكتور عمايرة بقوله تعالى: ﴿قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ [سورة يوسف: ٧٧]، فالكلام لا يتضمن جواب الشرط الحقيقي، وليس في قوله تعالى: ﴿فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ﴾ نتيجة مترتبة على فعل الشرط، فالجواب الحقيقي محذوف وتقديره: فلا غرابة في ذلك؛ لأن أخًا له سرق من قبل، وبذلك استغنى بالجملة التعليلية والمتضمنة لحدث حصل في الماضي، ولا ينتظر له تحقق في المستقبل عن جواب الشرط الحقيقي الصريح(٨)، ومن ذلك قول عبدة بن الطبيب:

أبنيّ إنيّ قد كبرتُ ورَابني بَصَري وفيّ لمصلح مستمتعُ
فلئن هلكتُ لقد بنيتُ مساعيًا تبقى لكم فيها مآثر أربعُ(٩)

فبناء المساعي ليس مترتبًا على هلاكه، بل قد تحقق بناؤها.

وقد لا يكون ما عوض به عن جواب الشرط أمرًا قد تحقق وإنما هو حكمة، أو قانون نافذ نحو: إن تسرق فإن اللصوص تُعاقب[١٠]. ومنه قول رؤبة:

يارب إن أخطأتُ أو نسيتُ فأنت لا تنسى ولا تموتُ[١١]

فالأول ليس سببًا في الثاني، وهذه هي حقيقة علاقة جواب الشرط بفعله، والمعنى: إن أخطأت أو نسيت فاعف عني لنقصي وفضلك، فاكتفى بذكر الكمال والفضل، وهو السبب من العفو وهو المسبب.

فحقيقة الجملة المزحزحة أنها جملة الجواب "لكنها قد حذفت أو دفعت جانبًا ثم استعيض عنها بما يدل عليها"[١٢]. ويتناول هذا البحث الجملة المزحزحة وصور حذفها وجوبًا وجوازًا، وما يتعلق بذلك من أحكام مع الاستشهاد من القرآن الكريم والشعر العربي، على أن مصبّ اهتمام البحث يتمثل في الدراسة التطبيقية للجملة المزحزحة على ديوان الأحوص الأنصاري، وهو عبدالله بن محمد بن عبدالله الأنصاري، توفي عام ١٠٥هـ، شاعر هجاء، صافي الديباجة، وكان معاصرًا لجرير والفرزدق، ولقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينه[١٣]، ولشعره مكانة مرموقة فقد قرنه ابن سلام الجمحي بعبيد الله بن قيس الرقيات وجميل بثينة ونصيب بن رباح[١٤]، وقال عنه البغدادي: "ولشعره رونق وحلاوة وعذوبة ألفاظ ليست لأحد، وهو محسن في الغزل والفخر والمدح"[١٥]، وقال الأصفهاني: "فأما تفضيله وتقديمه في الشعر فمتعالم مشهور، شعره ينبئ عن نفسه ويدل على فضله فيه، وتقدمه، وحسن رونقه، وتهذيبه، وصفائه"[١٦]، وقيل إن حمادًا كان يقدم الأحوص في النسيب[١٧]، ولذلك كان شعره جديرًا بأن يكون موضع الدراسة.

الجملة المزحزحة (جملة جواب الشرط المحذوفة)

الحذف وجوبًا:

أولاً: تحذف جملة جواب الشرط وجوبًا إذا سبقها أو اكتنفها أو تأخر عنها مالا يصلح أن يكون جوابا، لكنه يدل عليها، ويكون فعل الشرط ماضيًا نحو: **أزورك إن زرتني** أو مضارعًا مجزومًا بلم كقوله تعالى: ﴿ لَئِن لَّمْ تَنتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ ﴾ [سورة مريم: ٤٦]، فقد تقدم ما يدل على الجملة المزحزحة أي الجواب المحذوف، وأنت الكريم إن أعطيت، ومثال ما اكتنفها: أنت إن صليت مفلح، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ [سورة البقرة: ٧٠] فقد توسط الشرط بين ما أصله مبتدأ وخبر، وجملة الجواب محذوفة جوابًا[١٨]، وقوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾ ﴾ [سورة الزمر: ١٣]، فالجواب محذوف، وقد اعترض الشرط بين الفعل والمفعول[١٩]، ونحو قوله تعالى: ﴿ ٱدْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [سورة يوسف: ٩٩]، فآمنين حال والشرط معترض[٢٠]، ونحو قوله تعالى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَانَ شِيبًا ﴾ [سورة المزمل: ١٧] فالشرط معترض ويجوز أن يكون يومًا مفعولاً أو ظرفًا[٢١]، وقال ابن هشام في حذف جملة جواب الشرط: "وذلك واجب إن تقدم عليه أو اكتنفه ما يدل على الجواب"[٢٢]، ومثال ما تأخر قوله تعالى: ﴿ فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٤] فتكذيب الرسل واقع فيما مضى، لذلك لا يمكن أن يكون جوابًا فالشرط مستقبل وما ترتب على المستقبل مستقبل، فالجواب محذوف والتقدير: وإن يكذبوك فتسل[٢٣]، ولقد اختلف الكوفيون والبصريون فيما تقدم هل هو دليل الجواب المحذوف أم أنه جواب متقدم؟

ذهب الكوفيون والمبرد وأبو زيد إلى أنه الجواب[٢٤]، قال المبرد: "فإذا كان الفعل ماضيًا بعد حرف الجزاء، جاز أن يتقدم الجواب"[٢٥]، ورد البصريون ذلك فلو كان الجواب لجزم إن كان فعلًا، وللزمته الفاء إن كان جملة اسمية[٢٦]. وقال ابن السراج: وأما قولهم "أجيئك إن جئتني، فالجواب محذوف كفى عنه الفعل المقدم"[٢٧]، وإنما يستعمل هذا على جهتين: إما أن يضطر الشاعر إليه، فيقدم الجواب للضرورة، وإما أن يكون الجزاء مذكورا بدون شرط ولا نية نحو أجيئك ثم يبدو للمتكلم أنه لا يجيئه إلا لسبب فيقول: إن جئتني ويستغني عن الجواب بما قدم[٢٨]، وذهب ابن يعيش إلى ذلك، فلا يصح عنده أن يقال: آتك إن أتيتني بالجزم على الجواب؛ لأن الجواب لا يتقدم على آداته، وإذا رُفع الفعل جاز ذلك، ومثله أنت طالق إن دخلت الدار، فما تقدم ليس جوابًا، وإنما هو كلام مستقل عقب بالشرط، فالجواب إذا كان فعلًا مجزومًا أو جملة اسمية لزمته الفاء، وكان يجب أن يقال: فأنت طالق إن دخلت الدار كما يقال إذا تأخر[٢٩]، وهذا نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ﴾ [سورة الرعد: ٣١] فقد اكتفى بالخبر وأضمر الجواب، فاكتفى بالأول عن الجواب[٣٠]، ونحو قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ ﴾ [سورة الأنعام: ٢٧] فجواب (لو) محذوف أي: لتبينوا ضرر اتخاذهم الآلهة[٣١]، ومنه قول امرئ القيس:

وجدّك لوْ شيءٌ أتانا رسولُهُ سواكَ ولكنْ لم تجدْ لك مَدْفعا[٣٢]

فالتقدير: لو أتانا رسول سواك لدفعناه. وكقوله:

فلو أنها نفسٌ تموتُ جميعةً ولكنها نفسٌ تَساقطُ أنفُسَا[٣٣]

والتقدير: لفنيت واستراحت. وكقول جرير:

كَذبَ العواذِلُ لو رأين مُناخنا بحزير رامة والطيّ سوارم[٣٤]

والمراد لرأين ما يسخنهن وما يسخن أعينهن.

والعلة في الجملة المزحزحة وأعني حذف الجواب كما ذكر ابن يعيش هي أن الحذف أبلغ في المعنى من إظهار الجواب نحو قولك لعبدك: والله لئن قمت وسكت عن الجواب ولم تفصح، فيذهب فكره إلى أشياء من أنواع المكروه، فلم يدر أيها يبقى ولكن لو صرحت بالجواب وقلت: والله لئن قمت لأضربنك لم تبق شيئًا غير الضرب[٣٥]، وقال السيوطي: إنما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه، أو يقصد به تعديد أشياء فيكون في تعدادها طول وسآمة فيحذف ويكتفى بدلالة الحال وتترك النفس تجول في الأشياء المكتفى بالحال عن ذكرها، ولهذا القصد يؤثر في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس"[٣٦] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة الزمر: ٧٣] فحذف الجواب فوصف ما يلقونه عند ذلك لا يتناهى، فالحذف دليل على ضيق الكلام عن وصف ما يشاهدونه، وللنفس تقدير ما تشاء[٣٧].

وذهب ابن مالك إلى أن الجملة المتقدمة والدالة على الجواب ليست بجواب بل دليل عليه، وهي كلام منقطع عما بعده[٣٨]، قال زهير بن مسعود:

فلم أرْقِه إنْ ينجُ منها وإن يَمُتْ فطعنةٌ لا نِكس ولا بمغمّر[٣٩]

ذكر ابن جني أن أبا زيد ذهب إلى إرادة إن ينج منها فلم أرقه، فقدم الجواب، وهذا عند كافة أصحابنا غير جائز[٤٠]، وذهب ابن مالك إلى أن الجواب محذوف وليس كما ذهب أبو زيد من أن الجواب مقدم، وذلك لمجيئه مقرونا بالفاء فقال: "وليس بشيء؛ لأن تقدير معطوف عليه خير من تقديم الجزاء على الشرط وتصدير حرف

العطف"[٤١]، وذهب البصريون إلى أن (فلم أرقه) دليلٌ على جواب الشرط؛ لأن لم أفعل نفيٌ لفعلت، وفعلتُ تنوب مناب جواب الشرط المحذوف، قال رؤبة:

يَاحَكَمُ الوارث عن عبدالملك أوديتُ إنْ لم تحبُ حَبوَ المُعْتنكِ[٤٢]

فأوديت دليلٌ على الجواب المحذوف وهو أوديت المتأخر، فكما جاز أن تجعل فعلت دليلاً على جواب الشرط، جاز كذلك جعل نفيها دليلاً على الجواب المحذوف.

وأما سيبويه فيفرق بين أداة الشرط العاملة وغير العاملة، فذهب إلى جواز تقديم الجواب في الشعر والكلام إذا لم تعمل أداة الشرط، والشعر فقط إذا كانت عاملة فيقال: آتيك إن أتيتني، ولا يقال: آتيك إن تأتني إلا في الشعر؛ لأن إن وما عملت فيه قد تأخرت، ولم يُجعل لإن جوابًا ينجزم بما قبله، فهكذا جرى هذا في كلامهم[٤٣] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٣] وقوله تعالى: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [سورة هود: ٤٧] "فلما كانت إن العاملة لم يحسن إلا أن يكون لها جوابٌ ينجزم بما قبله فهذا الذي يشاكلها في كلامهم إذا عملت، وقبح غير ذلك، وقد تقول: إن أتيتني آتيك أي: آتيك إن أتيتني"[٤٤]، قال زهير:

وإن أتاه خليلٌ يوم مسألةٍ يقولُ لا غائبٌ مالي ولا حَرِمُ[٤٥]

معناه قال، منصرف من ماضٍ إلى مستقبل.

شواهد الجملة المزحزحة وجوبا بدليل عليها من شعر الأحوص:

بعد دراسة ديوان الأحوص وتحليل للنصوص التي تضمنت جُملاً شرطية، تم حصر الشواهد التي وجب فيها حذف جواب الشرط ومن ثم تحليلها لبيان وجه الاستشهاد بها، وكانت على النحو التالي:

- **لها مثل ذَنْبي اليومَ إنْ كنْتُ مُذنبًا وَلا ذَنْبَ لي إنْ كَانَ ليسَ لها ذَنبُ**[٤٦]

فقد قصد بالذنب الحب، فمحبوبته إذا كانت مذنبة في حبها لزوجها، فإنه مذنب في حبه لها، وحذف جواب الشرط مع (إن) العاملة في الشطرين إذ دلّ عليه دليل متقدم عليه وهو قوله: (لها مثل ذنبي...)، و(لا ذنب لي)، وعلى ذلك يكون تقدير الجملة المزحزحة: إن كنت مذنبًا فلها مثل ذنبي، وإن كان ليس لها ذنب فلا ذنب لي، ولو كان الجواب ما تقدم أي الدليل للزمته الفاء باعتباره جملة اسمية. ومن جمال الحذف هنا من حيث المعنى أن ابتدأ بالمحبوبة وانتهى بها ولو ذُكر الجواب لبدأ بها وانتهى بنفسه.

- **فلمّا حَمِدْناهُ بِما كانَ أهلهُ وَكَانَ حَقيقًا أنْ يُسنَّى ويُحمدا**[٤٧]

والمعنى: أنه يشكر الممدوح على ما قدمه له، فقوله: (فلما حمدناه بما كان أهله) جملة شرط مع (لما) غير الجازمة، ولا ينفع أن تكون جملة (حَقيقًا) جوابًا للشرط، فهي دليل على الجملة المزحزحة والتقدير: فلمّا حمدنا أعطيناه ما هو أهلٌ له، والمدح بالحذف أبلغ إذ أن محامده كثيرة فحمدناه ويترك للمخاطب أو السامع أن يفكر فيما يستحقه الممدوح بهذا الحمد.

- **الأكرمونَ طوال َالدهر إنْ نُسبوا والمجتدون إذا لايُجتدى أحدُ** [٤٨]

والمعنى قائم على المدح، فهم أشرف الناس نسبًا وأغزرهم عطاءً، واستخدم في الشرط الأول (إنْ) الجازمة وحذف الجواب بدلالة ما قبله عليه فتقدير الجملة المزحزحة: إن نسبوا فهم الأكرمون، واستخدم في الشرط الثاني (إذا) غير الجازمة، وحذف معها الجواب، وتقدير الجملة المزحزحة: إذا لا يُجتدى أحدُهم فهم المجتدون أي العاطون،

والمدح أبلغ مع الحذف فبه يترك مجالاً للمخاطب بالتفكير في شرفهم وعطائهم، فيذهب المخاطب كل مذهب في كرم نسبهم وعظيم عطائهم.

- **والمانِعونَ فَلا يُستطاعُ ما مَنَعوا والمُنجِزونَ لِما قالوا إذا وَعَدوا** (٤٩)

وهنا يمدحهم بأنهم بارون بوعودهم، وحذف الجواب مع (إذا) غير الجازمة وتقدير الجملة المزحزحة: إذا وعدوا فهم المنجزون، فتقدم ما يدل على الجملة المزحزحة، وهذا أبلغ في مدحهم إذ يترك للمخاطب التفكير في عملهم عند إعطاء الوعد.

- **والقائِلونَ بِفَصلِ القَولِ إن نَطَقوا عِندَ العَزائِمِ والموفونَ إذ عَهِدوا** (٥٠)

والمعنى إنهم يفصلون في المنازعات ويفون بعهودهم وحذف الجواب مع (إن) الشرطية العاملة ودلّ ما تقدمه على الجملة المزحزحة، والتقدير: إن نطقوا فهم القائلون بفصل القول، وهذا أبلغ مع المدح كما تقدم.

- **إذا قُلتُ أنساها وَأَخلَقَ ذِكرُها تَثَنّتْ بِذكرَاها هُمومٌ نوافِرُ**(٥١)

والمعنى: إنه إذا أراد نسيانها تأتيه الهموم من كل جهة، فجواب الشرط في قوله إذا قلت أنساها محذوف، إذ كيف يكون الجواب هو تثنت بذكراها.....، أي إذا أراد تأتيه الهموم فالهموم تأتيه؛ لأنه لا يقدر على نسيانها، وكأن الجملة المزحزحة على تقدير: إذا قلت أنساها فلا أنساها، أو عجزت عن نسيانها، ودلّ ما تأخر على المحذوف.

- **اِرجِعْ فَلَستَ مُطاعاً إن وَشَيتَ بِها لا القَلبُ سالٍ وَلا في حُبِّها عارُ**(٥٢)

يطلب من العذول أن يكف عن عذله؛ لأنه لن يطيعه فالجواب محذوف مع الشرط إن وشيت بها، والجملة المزحزحة على تقدير: إن وشيت بها فلست مطاعًا وتقدير فلست مطاعًا معطوف عليه خير من اعتباره جوابا للشرط على نحو قول الشاعر:

فلم أرْقِه إنْ ينجُ منها وإن يَمُتْ فطعنةُ لا نِكسٌ ولا بمغمّرِ(٥٣)

- **وَأُخفِي إذا استَخبَرتُ أشياءَ كارِهاً وَفِي النَفسِ حاجاتٌ إليها تَطَلَّعُ**(٥٤)

والمعنى إنه يخفي بعض الأسئلة رغم أنها تشغل باله وتقلق فكره، وجواب الشرط محذوف إذ اكتنفه ما دلّ عليه وهو الفعل أخفى والحال كارهاً، وتقدير الجملة المزحزحة: إذا استخبرتُ أشياء أخفيها كارهًا، وربما كان الحذف هنا أفضل لتصوير حالته النفسية بصورة أعمق، وهذا دليلٌ على ارتباط الحذف بالجانب الشعوري النفسي للمتكلم، وهو غير مقتصر على غرض المدح أو حال الفرح.

- **تُبدي الرجالُ إذا بَدا إعظامَهُ حَذَرَ البُغاثِ هَوى لَهُنَّ الأجدَلُ**(٥٥)

والمعنى: إن الرجال يخشونه كما تخشى العصافير صقور السماء، وجواب الشرط محذوف مع (إذا) غير العاملة، وقد اكتنفه ما يدل عليه وهو الفعل وفاعله (تبدي الرجال) والمفعول (إعظامه) وتقدير الجملة المزحزحة: إذا بدا تبدى الرجالُ إعظامهُ، وهذا أبلغ في المدح.

- **ولَهُ إذا نُسِبَت قُرَيشٌ مِنهُمُ مَجدُ الأُرومَةِ والفَعالُ الأفضَلُ**(٥٦)

والمعنى: إنه ينتمي إلى ذروة مجد قريش ويفعل أفعالهم، وحذف الجواب مع (إذا) غير الجازمة إذ اكتنفه ما يدل وهو المبتدأ المؤخر (مجد الأرومة) والخبر المقدم (له) وتقدير الجملة المزحزحة: إذا نسبت قريش منهم فله مجد الأرومة.

- **تَعفو إذا جَهلوا بِحِلمِكَ عَنهُمُ وَتُنِيلُ إن طَلَبوا النَوالَ فَتُجزِلُ**(٥٧)

والمعنى: إنه يغفر للمذنبين ويعطيهم إذا سألوا، وحُذف فيه الجواب مع (إذا) و (إن). وتقدم ما يدل عليه وهو قوله (تعفو) و(تنيل) وتقدير الجملة المزحزحة: إذا جهلوا

تعفو، وإن طلبوا النوال تنيلُ فتجزلُ ولا يصح في الأخير من حيث المعنى اعتبار فتجزل هو الجواب لأن إجزاله يأتي بعد نواله.

- **وَأمنَعُهُ إن جَرَّ يَوماً جَرِيرَةً وَيُسلِمُني إن جَرَّ جارمِيَ الجُرما**(٥٨)

والمعنى: إنه يحميه زمن الشدة، أما هو فإنه يسلمه إذا ارتكب جريرة، أو اقترف جرمًا، فحذف الجواب مع (إنْ) العاملة لدلالة ما تقدمه عليه وتقدير الجملة المزحزحة: إن جر يومًا جريرة أمنعه، وإن جرّ جارمي الجرمَ يسلمني والحذف أبلغ في إيصال مشاعره المتعبة خاصة أنه بدأ بفعله ثم بفعل الآخر وكأنه بذلك أجرى مقارنة بينهما.

- **أعُدُّكَ حِرزاً إن جَنَيتُ ظُلامَةً وَمالاً ثرِيّاً حينَ أحمِلُ مَغرَما** (٥٩)

والمعنى: إنه كان موقنا بأن المخاطب حصنه وملجأه حين حاجته فحذف الجواب مع (إن) لدلالة ما قبله وهو قوله (أعدّك حرزا) وتقدير الجملة المزحزحة: إن جنيت ظلامة أعدك حرزًا.

- **وَلا غفَرَ الإلهُ لِمُنكِحيها ذُنوبَهُمُ وَإن صَلّوا وَصاموا**(٦٠)

والمعنى: إنه يدعو عليهم بأن لا يغفر الله لهم وإن صلوا وصاموا، وحذف الجواب مع (إنْ) لتقدم ما دلّ عليه وهو (لا غفر الإله ....) وتقدير الجملة المزحزحة، وإن صلوا وصاموا فلا غفر الإله....

ثانيا: تحذف جملة جواب الشرط وجوبا إذا تقدم القسم على أداة الشرط، فقد يجتمع الشرط والقسم في تركيب لغوي واحد، ولما كان لكل منهما جواب، فإن الأصل ذكر جواب المتقدم منهما، وحذف جواب المتأخر، استغناءً بالجواب المذكور، قال ابن مالك:

واحذفْ لدى اجتماع شرطٍ وقسم جواب ما أخرتَ فهو ملتزمْ(٦١)

فكما أن للشرط فعل شرط وجواب، فكذلك القسم فقد عدّ النحاة أسلوب القسم تركيبًا يقوم على ركنين، المقسم به وهو جملة القسم، والمقسم عليه وهو جملة جواب القسم، والمقسم به إما أن يكون صريحًا وإما أن يكون مضمرًا غير صريح، ويستدل على الأول بحرف القسم نحو قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ۝١ ﴾ [سورة البروج: ١] أو بفعل القسم نحو قوله تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ۝١٧ ﴾ [سورة القلم: ١٧] فقد ذكر الحلف واكتفى به عن ذكر اسم الله تعالى وهو دليل على أنه لا فرق بينهما(٦٢).

وقد يكون القسم بالحرف والفعل نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَتۡهُمۡ ءَايَةٞ لَّيُؤۡمِنُنَّ بِهَاۚ ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٩].

والقسم المضمر أو غير الصريح هو مالم يذكر معه المقسم به صريحًا أو ظاهرًا بدلالة لام القسم أو المعنى عليه وذلك نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَرَءَيۡتَ ٱلَّذِي كَفَرَ بِـَٔايَٰتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالٗا وَوَلَدًا ﴾ [سورة مريم: ٧٧].

كما يستدل باللام المقرونة بقد على القسم سواء ذُكر أو أُضمر نحو قوله تعالى: ﴿قَالُواْ تَٱللَّهِ لَقَدۡ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا﴾ [سورة يوسف:٩١].

كما يستدل على القسم المحذوف باللام الموطئة للقسم وهي الداخلة على أداة الشرط، وقد تسبق هذه اللام بقسم صريح، نحو قوله تعالى: ﴿ وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِنۡ أَمَرۡتَهُمۡ لَيَخۡرُجُنَّۖ ﴾ [سورة النور: ٥٣] وبقسم مضمر نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم بَعۡدَ

ٱلَّذِى جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [سورة البقرة: ١٢٠] وقد يجتمع الشرط والقسم فإن تقدم القسم على أداة الشرط فالجواب للقسم لتقدمه نحو: والله إن قام زيد لأقومن، ووالله إن لم يقم زيدٌ إن عمرًا ليقوم، أو يقوم والله إن لم يقم زيدٌ ما يقوم عمرو(٦٣)، قال ابن الشجري: " وقد يجمعون بين القسم والشرط، فيحذفون جواب أحدهما لدلالة المذكور على المحذوف، فإن قدّموا القسم حذفوا جواب الشرط، وإن قدموا الشرط حذفوا جواب القسم"(٦٤)، وفي حال تقدم القسم كان الشرط معترضًا، وكذلك في حال تقدم الشرط يكون القسم معترضًا(٦٥).

ويعلق الدكتور فاضل السامرائي على قوله (معترضًا) بأن هذا اللفظ غير موفق أحيانًا إذ أنه يفهم منه أن للشرط أهمية ثانوية في حين أن القسم قد يكون على الشرط نفسه نحو قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنِ ٱتَّبَعۡتَ أَهۡوَآءَهُم مِّنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ إِنَّكَ إِذٗا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [سورة البقرة: ١٤٥]، فليس من السداد أن تقول أن أصل الكلام: والله إنك لمن الظالمين ثم اعترض الشرط، كيف وقد أقسم على الشرط(٦٦).

شواهد الجملة المزحزحة وجوبًا بتقدم القسم على الشرط من شعر الأحوص

بعد دراسة ديوان الأحوص وتحليل للنصوص التي تضمنت جُملاً شرطية، لم أقف سوى على شاهد واحد تضمن حذف جملة جواب الشرط وجوبا لتقدم القسم على أداة الشرط:

- **لَعَمرُكَ إنّي إن تحَمَّ وَفاتُها بِصُحبَةِ مَن يَبقى لغَير ضَنين** (٦٧)

فالشاعر هنا يقسم بأنه لو قضى الأمر وماتت فإن سواها ممن يبقى حيًا يستحق المحبة، واجتمع هنا القسم والشرط وتقدم القسم فالجواب للمتقدم، وجواب الشرط محذوف، وتقدير الجملة المزحزحة نفس جواب القسم وهو (بصحبة من ....).

الحذف جوازًا(٦٨):

أولاً: تحذف جملة الجواب جوازاً إذا وقعت جملة الشرط جوابًا لسؤال نحو: أترشد الغريب؟ فتجيب إن رأيته والتقدير: إن رأيته أرشده.

ثانيًا: تحذف جملة الجواب جوازاً إذا أشعرت الجملة الشرطية بالجواب المحذوف، والفرق بين هذا الموضع وموضع حذفها وجوبًا لوجود الدليل أن الذي يُشعر بالجواب هنا هو الجملة الشرطية نفسها وليس غيرها نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِنِ ٱسۡتَطَعۡتَ أَن تَبۡتَغِيَ نَفَقٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ أَوۡ سُلَّمٗا فِي ٱلسَّمَآءِ فَتَأۡتِيَهُم بِـَٔايَةٖۚ ﴾ [سورة الأنعام: ٣٥] والتقدير فإن استطعت ... فافعل.(٦٩)

الخاتمة:

انتهى البحث إلى نتائج من أهمها:

- الجملة المزحزحة هي جملة جواب الشرط التي قد زحزحت أو دفعت جانبًا ثم استعيض عنها بما يدل عليها وتُزحزح وجوبًا أو جوازًا.
- الغرض من حذف جملة الجواب هو ترك المجال للنفس للتجول في الأشياء المكتفى بالحال عن ذكرها، ولهذا القصد يؤثر الحذف في المواضع التي يراد بها التعجب والتهويل على النفوس.
- جاءت الجملة المزحزحة بدلالة دليل يسبقها أو يتأخر عنها أو يكتنفها كثيرًا في ديوان الأحوص وخاصة في غرض المدح.

- ارتبطت الجملة المزحزحة بالجانب النفسي للشاعر فكما جاءت في المدح جاءت أيضا في المواضع التي تصور مشاعر الشاعر.
- قد يذكر ما هو مترتب على الجملة المزحزحة، ولا يصلح أن يكون جوابًا في شعر الأحوص.
- جاءت الجملة المزحزحة وجوبًا لتقدم القسم على الشرط قليلًا في شعر الأحوص.

Abstract

The Judaized Sentence in the Diwan of Al-Ahwas Al-Ansari

By Fatima Abdul Rashid Muhammad Abdullah

The research is interested in studying "*Al-Jumlah AlMozahzaha woujuban*" (obligatory moved away sentence) in *diwan Al-Ahwas Al-Ansari* (collection of poems), which is defined as *jumlat jawab al-shart* (the answer of a conditional clause) that has been moved away or pushed aside and indicated by evidence that cannot be an answer and is ahead of the conditional clause or came after or enclosed by it. The research covers the situations in which *Al-Jumlah AlMozahzaha* is obligatory or conceivably deleted providing citations from The Holy Qur'an and Arabic poetry, however, the focus of the research interest is in the applied study of *Al-Jumlah AlMozahzaha* in *diwan Al-Ahwas Al-Ansari*, and which is worthy of study because of the amusement and power of Al-Ahwas's characteristic who showed an elegant style and strength, and has preamble style in eulogizing, pride and praise. Some of the most important research results are:

- -The purpose of deleting the sentence is to leave the space for the soul to wander about things that are sufficiently mentioned.
- -What is a consequence of *Al-Jumlah AlMozahzaha*, and cannot be an answer, might be mentioned with *Al-Jumlah AlMozahzaha*.
- - *Al-Jumlah AlMozahzaha wujuban* came a lot in the poetry of Al-Ahwas and was related to the emotional side of the poet.

الهوامش

(١) الأصول في النحو، ابن السراج ١٨٧/٢.
(٢) انظر بناء الجملة العربية، محمد حماسة ٢٢٠.
(٣) انظر: اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان ٢٤٤.
(٤) انظر: إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخر الدين قباوة ٢١ وما بعدها.
(٥) انظر: في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي ١٣٧.
(٦) المسائل العسكريات في النحو العربي، أبو علي الفارسي ٩٣.
(٧) بحوث في الاستشراق واللغة، إسماعيل عمايرة ١٠٦.

()٨ بحوث في الاستشراق واللغة، ١٠٨.
(٩) قائلة: عبدة بن الطبيب، والبيت في ديوانه ١٠.
وهو من شواهد المفضليات، المفضل الضبي ١٤٦/١، منتهى الطلب من أشعار العرب، ابن ميمون ٤٩/٣، التذكرة الحمدونية، ابن حمدون ٣٤٩/٣.
(١٠) انظر: بحوث في الاستشراق واللغة ١٠٨.
(١١) قائله رؤبة بن العجاج وهو من شواهد الخصائص، ابن جني ١٧٥/٣، لسان العرب، ابن منظور٦٥/١، البرهان في علوم القرآن، الزركشي ٩٠/١.
(١٢) دلالة تراكيب الشرط في اللغة العربية دراسة تحليلية، محمد ماجد الدخيل، حسين قزق، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية، ٢/٦، ٢٠١٥م، ص ٤٥-٦٦.
(١٣) انظر: الأعلام، الزركلي ١١٦/٤.
(١٤) انظر: طبقات فحول الشعراء، ابن سلام الجمحي٦٦٨/٢.
(١٥) خزانة الأدب، البغدادي ١٥/٢.
(١٦) الأغاني، أبو الفرج الأصفهاني ٢٥٣/٤.
(١٧) انظر طبقات فحول الشعراء ٦٦/٢.
()١٨ انظر: مغني اللبيب، ابن هشام ٨٤٩/١.
(١٩) انظر: دراسات لأسلوب القرآن، عبدالخالق عظيمة ٢٤٧/٣.
(٢٠) انظر: إملاء ما من به الرحمن، العكبري ٢٣٩/٢.
(٢١) انظر: الكشاف، الزمخشري ٦٤٢/٤.
(٢٢) مغني اللبيب، ٨٤٩/١.
(٢٣) انظر البحر المحيط، أبو حيان ٣٣٥/٢.
(٢٤) انظر: شرح الأشموني، الأشموني ٤٣/٤، وانظر المقتضب ٧٠/٢.
(٢٥) المقتضب ٦٦/٢.
(٢٦) انظر شرح المفصل، ابن يعيش ٧/٩.
(٢٧) الأصول في النحو ١٨٧/٢.
(٢٨) انظر المصدر السابق ١٨٧/٢.
(٢٩) انظر: شرح المفصل ٧/٩
(٣٠) انظر: الجمل في النحو، الخليل بن أحمد ١٣٠/١، شرح المفصل ٧/٩.
(٣١) انظر: إعراب القرآن، النحاس ٢٧٦/١.
(٣٢) قائله امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ١٣٦/١، وهو من شواهد البحر المحيط ١٠٥/٤، شرح المفصل ٧/٩، خزانة الأدب ٩٣/١٠.
(٣٣) قائله امرؤ القيس، والبيت في ديوانه ٩٠/١، وهو من شواهد سر صناعة الإعراب، ابن جني ٦٤٨/٢، شرح المفصل ٨/٩، الدر المصون، السمين الحلبي ٥٨٣/٤.
(٣٤) قائله جرير، والبيت في ديوانه ٦١٤/١، وهو من شواهد سر صناعة الإعراب، ٦٤٨/٢، شرح المفصل ٨/٩.
(٣٥) انظر: شرح المفصل ٩/٩.
(٣٦) الاتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١٥٣/٣.
(٣٧) الاتقان في علوم القرآن، ١٥٣/٣.
(٣٨) انظر: شرح التسهيل، ابن مالك ٨٦/٤.
(٣٩) قائله زهير بن مسعود وهو من شواهد النوادر في اللغة، أبو زيد ٧٠، شرح التسهيل ٨٦/٤.
(٤٠) انظر: الخصائص، ابن جني ٣٨٨/٢.
(٤١) شرح التسهيل ٨٦/٤.
(٤٢) قائله رؤبة بن العجاج وهو من شواهد الخصائص ٣٨٩/٢، إعراب القرآن المنسوب للزجاج ٩٧/١، الإنصاف في مسائل الخلاف، ابن الأنباري ٦٢٨/٢.

(٤٣) انظر كتاب سيبويه، سيبويه ٦٦/٣.
(٤٤) كتاب سيبويه ٦٦/٣.
(٤٥) قائله: زهير بن أبي سلمى والبيت في ديوانه ١١٥، وهو من شواهد الجمل في النحو ٢٢١/١، كتاب سيبويه ٦٦/٣، المقتضب ٧٠/٢.
(٤٦) شرح ديوان الأحوص، مجيد طراد، ٢٤، ويُنسب للمجنون ولجميل.
(٤٧) شرح ديوان الأحوص ٤٥. الحقيق بالأمر: الجدير به والقادر عليه.
(٤٨) شرح ديوان الأحوص ٥٣.
(٤٩) شرح ديوان الأحوص ٥٣.
(٥٠) شرح ديوان الأحوص ٥٣. فصل القول: القول الذي يفصل بين الحق والباطل.
(٥١) شرح ديوان الأحوص ٦٨. أخلق: بلى.
(٥٢) شرح ديوان الأحوص ٦٨.
(٥٣) انظر ص ٧ من البحث.
(٥٤) شرح ديوان الأحوص ١٠٥.
(٥٥) شرح ديوان الأحوص ١٢١. بغاث الطير: ما لا يصيد منها.
(٥٦) شرح ديوان الأحوص ١٢١. الأرومة: النسب الأصيل.
(٥٧) شرح ديوان الأحوص ١٢٣.
(٥٨) شرح ديوان الأحوص ١٣٩. الجارم: المذنب.
(٥٩) شرح ديوان الأحوص ١٤٢. الحرز: الموضع الحصين
(٦٠) شرح ديوان الأحوص ١٤٧.
(٦١) شرح ابن عقيل، ابن عقيل ٣٨١/٢.
() ٦٢ أحكام القرآن، الجصاص ٣٥٣/٤.
(٦٣) انظر شرح الأشموني ٦٦/٤.
(٦٤) أمالي ابن الشجري، ابن الشجري ١١٨/٢، ٣٥٦/١.
(٦٥) انظر: المصدر السابق ٣٦٧/١.
(٦٦) انظر معاني النحو، فاضل السامرائي ١١٨/٤ وما بعدها.
(٦٧) شرح ديوان الأحوص ١٦٠. حم الأمر: قضي
(٦٨) انظر الموضعين النحو الوافي، عباس حسن ٤٥٦/٤.
(٦٩) انظر: الكشاف ٢٠/٢.

المصـــادر والمـــراجـــع

١- أحكام القرآن، أحمد بن علي الرازي الجصاص، تحقيق: محمد الصادق، بيروت، دار إحياء التراث العرب، ١٤٠٥هـ.
٢- الأصول في النحو، أبو بكر بن سهل السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
٣- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الزركلي، بيروت، دار العلم للملايين..
٤- الأغاني، أبو الفرج الأصبهاني، تحقيق: على مهنا، سمير جابر، لبنان، دار الفكر.
٥- أمالي ابن الشجري، هبة الله بن علي الحسني، تحقيق: محمود الطناهي، القاهرة، طبعة المدني، ١٤١٣هـ.
٦- الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، تحقيق: سعيد المندوب، ط١، لبنان، دار الفكر، ١٤١٦هـ.

٧- إعراب الجمل وأشباه الجمل، فخرالدين قباوة، ط٥، حلب، دار القلم، ١٩٨٩م.
٨- إعراب القرآن المنسوب للزجاج، الحسين بن علي، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ط١، القاهرة، بيروت، دار الكتب الإسلامية، ١٤٠٤هـ.
٩- إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، ط٣، بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
١٠- إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات، أبو عبدالله بن الحسن العكبري، تحقيق: إبراهيم عطوه، باكستان، المكتبة العلمية، لاهور.
١١- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، أبو البركات عبدالرحمن الأنباري، تأليف: محمد محي الدين عبدالحميد، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ.
١٢- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف، عناية: عرفات العشا حسونة، بيروت، دار الفكر.
١٣- بحوث في الاستشراق واللغة، إسماعيل عمايرة، دار البشير، ١٩٩٦.
١٤- البرهان في علوم القرآن، محمد الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، بيروت، دار المعرفة، ١٣٩١هـ.
١٥- بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبداللطيف، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠٣م.
١٦- التذكرة الحمدونية، ابن حمدون محمد بن الحسن، تحقيق: إحسان عباس، بكر عباس، ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٦م.
١٧- الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: فخر الدين قباوة، بيروت مؤسسة الرسالة ١٤١٦هـ.
١٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبدالقادر البغدادي، تحقيق: محمد نبيل طريفي، أميل بديع يعقوب، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م.
١٩- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: محمد النجار، بيروت، عالم الكتب.
٢٠- دراسات لأسلوب القرآن، محمد عبدالخالق عضيمة، القاهرة، دار الحديث.
٢١- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي، تحقيق: أحمد الخراط، دمشق، دار القلم، ١٤٠٦هـ.
٢٢- دلالة تراكيب الشرط في اللغة العربية دراسة تحليلية، محمد ماجد الدخيل حسين قزق، مجلة الدراسات اللغوية والأدبية الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، العدد ٥٧، ٢٠١٥، ص ٤٥ – ٦٦.
٢٣- ديوان امري القيس، شرح: أبو سعيد السكري، تحقيق: أنور عليان ومحمد الشوابكة، ط١، العين، مركز زايد للتراث والتاريخ، ١٤٢١هـ.
٢٤- ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق نعمان محمد أمين، القاهرة، دار المعارف.
٢٥- ديوان زهير بن ابي سلمى، شرح: علي فاعور، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٦- ديوان عبدة بن الطبيب، شرح: يحي الجبوري، بغداد، دار التربية ١٣٩١هـ.
٢٧- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق: حسن هنداوي، دمشق، دار القلم، ١٤٠٥هـ.
٢٨- شرح الأشموني لألفية ابن مالك، تحقيق: عبدالحميد السيد، القاهرة، المكتبة الأزهرية.
٢٩- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، عبدالله بن عبدالرحمن ابن عقيل، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، دار التراث، ١٩٨٠م.
٣٠- شرح التسهيل، جمال الدين ابن مالك، تحقيق: عبدالرحمن السيد ومحمد بدوي، ط١، مصر، دار هجر، ١٤١٠هـ.

٣١- شرح ديوان الأحوص، تقديم: مجيد طراد، ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤١٥هـ.
٣٢- شرح المفصل، موفق الدين ابن يعيش، بيروت، عالم الكتب.
٣٣- طبقات فحول الشعراء، محمد بن سلام الجمحي، شرح، محمود شاكر، القاهرة، مطبعة المدني.
٣٤- في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، ط٢، بيروت، دار الرائد العربي، ١٤٠٦هـ.
٣٥- كتاب سيبويه، أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط١، بيروت، دار الجيل.
٣٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، محمود الزمخشري، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٧هـ.
٣٧- لسان العرب، ابن منظور، بيروت، دار صادر.
٣٨- اللغة العربية معناها ومبناها، د. تمام حسان، الدار البيضاء، دار الثقافة، ١٩٩٤م.
٣٩- المسائل العسكريات في النحو العربي، أبو علي الفارسي، تحقيق: علي جابر المنصور، بغداد، مطبعة الجامعة، ١٩٨٢م.
٤٠- معاني النحو، فاضل السامرائي، ط١، الأردن، دار الفكر، ١٤٢٠هـ.
٤١- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين ابن هشام، تحقيق: مازن المبارك و محمد علي، ط٦، دمشق، دار الفكر، ١٩٩٥م.
٤٢- المفضليات، المفضل الضبي، تحقيق: أحمد محمد شاكر، عبدالسلام هارون، ط٦، بيروت، المكتبة التجارية.
٤٣- المقتضب، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق: محمد عبدالخالق عضيمة، بيروت، عالم الكتب.
٤٤- منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن ميمون، تحقيق: محمد نبيل طريفي، ط١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٩م.
٤٥- النحو الوافي، عباس حسن، ط٥، مصر، دار المعارف.
٤٦- النوادر في اللغة، أبو زيد الأنصاري، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٣٨٧هـ.